12 - ا الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون .

- 13 - وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعا منه إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون .

- 14 - قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام ا ليجزي قوما بما كانوا يكسبون .

- 15 - من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ثم إلى ربكم ترجعون .

يذكر تعالى نعهم على عبيده فيما سخر لهم من البحر { لتجري الفلك } وهي السفن فيه بأمره تعالى فإنه هو الذي أمر البحر بحملها { ولتبتغوا من فضله } أي في المتاجر والمكاسب { ولعلكم تشكرون } أي على حصول المنافع المجلوبة إليكم من الأقاليم النائية والآفاق القاصية ثم قال D { وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض } أي من الكواكب والجبال والبحار والأنهار الجميع من فضله وإحسانه وامتنانه ولهذا قال { جميعا منه } أي من عنده وحده لا شريك له كما قال تبارك وتعالى : { وما بكم من نعمة فمن ا } { إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون } وقوله تعالى : { قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام ا } أي ليصفحوا عنهم ويتحملوا الأذى منهم وكان هذا في ابتداء الإسلام أمروا أن يصبروا على أذى المشركين وأهل الكتاب ليكون ذلك كالتأليف لهم ثم لما أصروا على العناد شرع ا للمؤمنين الجلاد والجهاد (هكذا روي عن ابن عباس وقتادة وقال مجاهد : { لا يرجون أيام ا } أي لا ينالون نعم ا تعالى يريد لأنهم لا يؤمنون بالآخرة ولا بلقاء ا) وقوله تعالى : { ليجزي قوما بما كانوا يكذبون } أي إذا صفحوا عنهم في الدنيا فإن ا D مجازيهم بأعمالهم السيئة في الآخرة ولهذا قال تعالى : { من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ثم إلى ربكم ترجعون } أي تعودون إليه يوم القيامة فتعرضون بأعمالكم عليه فيجزيكم بأعمالكم خيرها وشرها وا سبحانه وتعالى أعلم